Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى : «والذين إذا أَنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا ، وكان بَيْنَ ذلِكَ قَوَامًا (١)» .

فالجود وسط بين الإسراف والاقتار ، وبين البسط والقبض .

وقال فى موضع آخر إن الحكمة فضيلة القوة العقلية ، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية ، والعفة فضيلة القوة الشهوانية ، والعدالة وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب .

وذكر أن الحكمة وسط بين رذيلتين هما الخِبُّ والبَلَه ، وهما طرفا إفراطها وتفريطها .

أما الشجاعة فهى وسط بين التهور والجبن ، والعفة وسط بين الشَّرَه — إفراط الشهوة — والخمود .

ثم قال إن العدل لا تكتنفه رذيلتان ، بل رذيلة الجور هى المقابلة له(٣) .

وفى رأيه أن الشجاعة تشمل الكرم والنجدة وكِبَر النفس والاحتمال والحلم والثبات والنبل والشهامة والوقار .

وطبق مذهب الوسطية فقال إن الكرم وسط بين البَذَخ والبذَالة ، والنجدة وسط بين الجسارة والانخذال ، وكبر النفس وسط بين التكبر وصغر النفس ، والاحتمال وسط بين الجَسارة والهَلَع ، والحلم وسط بين الإسْتشاطةِ والانْفِراكِ ، والوقار وسط بين الكبر والتواضع(٤) .

---

(١) سورة الفرقان ٦٧ — القوام : العدل ومايعاش به

(٢) الاحياء ٣/٢٢٥

(٣) ميزان العمل ٦٧–٧٤

(٤) المرجع السابق ٧٥